فغدت نُهْزَة الفنون هو الفنُّ كنَحْلٍ يشتار أرْيَ الشقاء[1]
هل لِسِحْرِ الفنون أنْ دَلَفَ الده ر وساغ الأنامُ لُؤْمَ البقاء[2]
سحرها يترك اليَبَابَ عمارًا حافلا بالنعـــيم والآلاء[3]
ويُحيلُ الخسيسَ من معدن العيـ ـش شريفاً بصنعة الكيمياء[4]

عبد الرحمن شكري

فلسطـــين

للأستاذ عبد اللطيف النشار

أتلك فلسطينية الكرْم فاسقنى سلافاً غذاها بطن واد معطر
سقانى نجيب جرعة فتمثلت مناظر من شتى عصور وأدهر
كأنى أماشى الناصريَّ وصحبه إلى هيكل نائى الجوانب نير
فحطم ما استعلى بها من زخارف وهوّن أمر التائه المتجبر
تضاءلت الأحبار فى ذرواته أمام عزيز ليس بالمتكبر
وذلت أنوف شامخات إلى الذرى وضاق الثرى منه بكنز مبعثر
فلسطين هذى لا يتيه بها الغنى فبشر بذل كل خد مصعر
ومستضعف فيها قليل نصيره يعود على الدنيا بنصر مؤزر
فلسطين هذى تنكر اليأس أرضها وما هو فى أرض سواها بمنكر
رأيت بها الأموات تحيا فجاءة أأرض فناء تلك أم أرض محشر
وعينين عمياوين دنياهما الدجا تبلجتا مثل الصباح المنور
وأبرص تؤذى العين رؤية جسمه
فقرت به العينان من حسن منظر
وما كان عهد الله فيها لينقضى ولا كان عهد الله بالمتغير

عبد اللطيف النشار

(١) نهزة فرصة ويشتار يجمع العسل أو مادته والأرى العسل أو المادة التى تصير عسلا والمعنى هو أن الفنون فى الحياة تستخرج من آلام الحياة أقاصيص وعبرا وحكمة تصير لذة فنية تهون شقاء الحياة
(٢) دلف تقدم أى هل يسير الدهر والعيش سيرتهما لكي تتمكن الفنون من ابتكار سحر جمالها وهل يرضى الأنام بلؤم الحياة من أجل لذة الفنون
(٣) اليباب القفر المجدب (٤) أي أن للفنون كيمياء تحول مظاهر الحياة الحسية إلى مظاهر رائقة جميلة ثمينة فكأن الفنون فى عالم المحسوسات والمتناولات هى حجر الفيلسوف المنشود فى عالم الماديات

منـــاجاة صورة ..!

للأديب رفيق فاخوري

إليك أبثُّ رسيس الهوى وأكشف عن جرحه فأذن
لديك الضماد فداوِ الجريح ومُدَّ يد الراحم المحسن
تعهَّدْ جراحى ونحَّ الطبيب فإن البـــلاسم لم تغنى
لحاظك منها تشعّ الحيـاة فيا عجبًا كيف لم تحيني
وهذا المحيّا الحبيب الرواء أثار شجونى فأشـــقيننى
وثغرك وهو معين الظماء أجـــدَّ غليلى ولم يسقنى

* * *

جـــلاك المصوّر لى آية حجبت سناها عن الأعين
وقلت : ألا فاسرحى فى الخيال وهبّى على قلبى المـــدجن
هبوب الحياة على الهامدين وعرف الورود على المجتنى
وصونى بهاءك عن لامس وحسنك عن ناظر ممن

* * *

نفارك أحـــلى فلا تركننّ إلى الناس يومًا ولا تسكن
فإنى أخشى عليك . الغرام وأشفق من دائه المزمن
على ناظريك دلال الصبا ووجهك روض النعيم الجنى
وأنت — على قدرة فى الجنون — أرقُّ وأندى من السوسن
ومثلك يغوى الخلىَّ البرئ ومثـــلى عن صبوة لا ينى

* * *

تمتع بحسنك يا فاتنـــى فعود صبائك قد ينحنى
وقد يخلق العمر هذا الجمال وتذهبـــه غولة الأزمن
وتسرى الكهولة فى مائس يطير له القلب إذ ينثنى

« حمص »

رفيق فاخوري